

مجالس العقيدة | التعليق على كتاب: العقيدة الميسرة | المجلس الثالث عشر | أ.د. أحمد القاضي

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد ففي هذا اليوم سوف نتكلم عن امر عظيم - [00:00:01](#)

من اصول الايمان وهو الايمان باليوم الآخر وقد آا اعظم الله تعالى آا ذكر هذا الركن وقرنه بالايمان به في مواضع عدة في القرآن العظيم. كما قال سبحانه وتعالى ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر - [00:00:22](#)

وقال سبحانه لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر ذكر الله سبحانه وتعالى اه عن اه كل المؤمنين ان اه انهم يؤمنون بالله وباليوم الآخر ويعملون صالحا. فقال سبحانه - [00:00:42](#)

ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من امن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا. فالايمن بالمعاد من اصول الايمان وكان مما جرى بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين مشرك العرب فيه آا جدال - [00:01:04](#)

فقد كان القوم ينكرون المعاد. حتى ان احدهم اتى بعظم رميم وفته امام النبي صلى الله عليه وسلم. وقال اتزعم يا محمد ان ربك يحيي هذا بعد ان صار رميما. فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم ويبعثك ويدخلك - [00:01:27](#)

كنا ذكر الله تعالى ذلك فقال وظرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم؟ قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم الايمان بالمعاد اصل اصيل وركن عظيم. لا يمكن ان تستمر الحياة ولا يمكن ان تتحقق العبادة الا به - [00:01:47](#)

فان الانسان اذا علم ان من ورائه يوما آا يجازى فيه المحسن على احسانه والمسيء على اساءته حفزه ذلك على طاعة الله وعلى اجتناب معاصيه اما لو كان يرى انها ارحام تدفع وارض تبلع وما يهلكه الا الدهر فان ذلك لا يحمل - [00:02:11](#)

على الاستقامة على طاعة الله ولا على تحقيق عبوديته ووجود الايمان باليوم الآخر هذا به تتحكم تتحقق الحكمة من الخلق اليس قد قال الله عز وجل وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين. وقال وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما باطل - [00:02:38](#)

ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار وقال افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون فلا بد من يوم يرد الحق الى نصابه ويجازى المحسن على احسانه والمسيء على اساءته. ولو كانت الدنيا تنتهي بمجرد وفاة الانسان وخروج - [00:03:03](#)

من من بدنه لما تحقق العدل والحق الذي آا تكفل الله تعالى به لكان الظالم يموت ظلما والمظلوم يموت مظلوما. والمحسن يموت محسنا والمسيء يموت مسيئا. ثم لا شيء. هذا لا يكون ابدا. حاشا - [00:03:30](#)

لله تعالى ان ان يكون كذلك. فلا بد من الايمان باليوم الآخر. فمن انكر البعث فقد كفر بلا ريب. قال الله عز وجل زعم الذين كفروا الا يبعثوا. قل بلى وربي لتبعثن ثم لتنبؤن - [00:03:50](#)

ما عملتم وذلك على الله يسير وبنو ادم حيال هذا حيال الخلق او حيال النشأة والانتهاه او حيال بدأ الانتهاه على ثلاثة مذاهب. فمنهم من اثبت الخلق والميعاد. وهم اتباع الانبياء - [00:04:10](#)

على اختلاف ملالهم هؤلاء قد اثبتوا الخلق بان الله تعالى خلق ادم بيده واسكنه جنته واهبطه الى الارض وانه سيبعث الناس ليوم القيامة. على هذا المسلمون واليهود والنصارى وجميع اتباع الانبياء - [00:04:37](#)

القول المضاد له هو قول الملاحدة من الفلاسفة القائلين بقدم العالم وخلود العالم فانهم يزعمون ان العالم لا ابتداء له. ويزعمون ان

العالم لا انتهاء له فهؤلاء نقيض قولي آآ اهل الاديان - 00:04:59

والقول الثالث هو قول المشركين الذين يثبتون البدء والخلق وينكرون المعاد. فانهم اقر بان الله خالقهم. ولان سألتهم من خلقهم ليقولن الله. لكنهم ينكرون المعاد ويزعمون ان المرء ينتهي بمجرد موته وبلا آآ جسده - 00:05:18

وليس هناك قول رابع عكسه. يعني لا يوجد من يقول مثلا بانكار آآ البدء واثبات المعاد هذا لا فهذه مقدمة لموضوع الايمان باليوم الآخر، ثم اننا ندخل في تفاصيله. تفضل يا شيخ - 00:05:45

اه الدكتور باريس قال شيخنا الصحة والعافية. امين وفقه الله في خير المطاعم. الايمان باليوم الاخير واعتقاد جازم ان الله تعالى يغفر العباد ليوم ويحاسبهم على اعوامهم قال تعالى ثم - 00:06:06

قال تعالى ويوم تقوم الساعة اليوم اذ يتخربون بآياتنا نعم هذا هو التعريف المجمل للايمان باليوم الاخر وهو ان يقوم في القلب اعتقاد بان الله تعالى يؤخر العباد. ومنه جاء تسميته بالآخر. لماذا سمي اليوم الاخر اخر لتأخر - 00:06:56

كره عن الدنيا وهو ما دل عليه قوله انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار. لهذا نقول اليوم الاخر وان الله سبحانه وتعالى يبعثهم من قبورهم اه ويحاسبهم على اعمالهم ويجزيهم عليها اما بجنة او بنار - 00:07:33

كما ترون في الايات وامثالها كثير زعم الذين كفروا ان لا يبعثوا. قل بلى وربي لتبعثن. فلا بد من الايمان بالبعث. آآ كما سيأتي وهو اخراج الناس من احياء يوم القيامة. وكذلك ايضا لابد من الايمان بالحساب الذي يترتب عليه الجزاء. كما قال تعالى - 00:07:57

فالذين امنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة يحضرون. واما الذين كفروا وكذبوا بآياتنا ولقاء الاخرة فاولئك في العذاب فالصورة واضحة بحمد الله تعالى لدى المؤمنين يشعرون المؤمن بانهم في رحلة الى الله عز وجل - 00:08:20

وانه الى الله اياهم وعلى الله حسابهم فان هو قدم عملا صالحا فسوف يغنم. وان هو اساء فسوف يفرق. كما قال تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره اليسرى. واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى. فاليسرى - 00:08:41

هي الجنة والعسرى هي النار. فكل مؤمن كل شيخ مسلم وعجوز مسلمة وصبي مسلم يعرف هذا مستقرا في قلبه ليس عنده فيه ادنى تردد ولله الحمد. اما الضالون التائهون فانهم يخطئون في - 00:09:05

تيههم فمنهم من ينكر المعادي الجثمانية ومنهم من يقول بتناسخ الارواح وان الارواح تحل في اجساد اخر ومنهم من لا يدري كما قال احدهم جئت لا اعلم من اين ولكني اتيت ولقد ابصرت قدامي طريقا فمشت - 00:09:25

وسابقي سائرا ان شئت هذا ام ابيت اصحيح ان بعد الموت بعث ونشور فحياة فخلود ام فناء فدثور؟ كلام الناس صدق ام كلام الناس زور؟ اصحيح ان بعض الناس يدري لست ادري؟ ولماذا لست ادري؟ لست ادري. لا يدري لماذا - 00:09:45

الا يدري فهذا لا يمكن ان يقر له قرار ولا يهدأ له بال ولا يطيب له عيش وهو لا يدرك الاجابة على هذه اسئلة الوجودية. اما المؤمن ولو كانت ثقافته ضحلة. لو كان راعيا في الصحراء او فلاحا في حقله. او - 00:10:06

عجوزا في آآ مصلاها او آآ امرأة في مطبخها او آآ غير ذلك من صور واختلاف الاحوال فانه يقوم في قلبه ان الله خلق الخلق لحكمة وانه سبحانه وتعالى يبعث الناس ليجازي المحسن باحسنه - 00:10:26

باساءاته. ثم قال بمعينة الملائكة الى الاختبار وفتنة القبر الحاصلة تعاني الملكين للعبد عن ربه ودينه ونبيه طاعة في القبر او نعيمه مما يكون في الحياة البرزخ الملائكة الملائكة - 00:10:46

يضربون وجوههم وادبارهم وذوقوا عذاب الحريق قال تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا. وابشروا بالجنة التي كنتم وقال تعالى ويوم تكون الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب. غافر - 00:11:19

رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان محمدا اذا وضع في كحوله فانه لا يسمع قاعات عليهم فيقولان ما كنت ما كنت تقول قد تكون في هذا الرجل محمد صلى الله عليه وسلم - 00:12:03

المؤمن فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله يقال له انظر الى مقعدك من النار قد ابدلك الله به مقعدا من الجنة يرهما جميعا كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول لا ابغي كنت اقول ما ما يقوله الناس - 00:12:33

اضربوا الى طريقنا من حديد ضربة ويصيح صيحة يسمعونها من يليه يسمعونها من يليه غير مثقلين متفق عليه رضي الله عنهما قال روى النبي صلى الله عليه وسلم بقبرين وقال انهما ليعذبان وما يعذبان في سبيلك - [00:12:59](#)

اما احدهما لا يستقيم من البول واما الآخر فكان يمشي بالنميمة في كل تغريب قال يا رسول الله ان فعلت هذا؟ قال لعله يخفف عنهما ما لم يلبسان نعم. الحمد لله رب العالمين - [00:13:31](#)

اه تفاصيل الايمان باليوم الآخر تتضمن الايمان بجملة من الامور اول محطة من هذه المحطات هي الايمان بما يكون بعد الموت الايمان بما يكون بعد الموت ويقصد به ما يكون يقصد به امران. الامر الاول - [00:13:59](#)

فتنة القبر وهي سؤال الملكين للميت عن ربه ودينه ونبيه. والامر الثاني عذاب القبر آآ او نعيمه الذي يعقب آآ هاتين اه هذه هذه الفتنة. هذا هو ابتداء الايمان باليوم الآخر. ولهذا قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:14:21](#)

اه في العقيدة الواسطية ومن اصول اهل السنة والجماعة الايمان بما اخبر الله به ورسوله مما يكون بعد الموت فلا بد من الايمان بجميع الاخبار والنصوص الواردة المتعلقة بمفارقة الروح للبدن. وهي ساعة الاحتضار - [00:14:46](#)

يؤمن الانسان بما يقع للميت حال احتضاره من رؤية ملائكة الرحمة او ملائكة العذاب ثم ما يقع بعد ذلك من فتنة القبر وسؤال الملكين ثم ما يعقب ذلك من نعيم او عذاب - [00:15:08](#)

وقد دلت الادلة الكثيرة على ذلك فمما يدل على معاينة الملائكة قول الله عز وجل في شأن الكفار ولو ترى اه اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم وذوقوا عذاب الحريق. هذه لحظة الاحتضار. هكذا يكون استقبالهم والعياذ بالله بالظرب في - [00:15:26](#)

والادبار وفي حال المؤمنين يقول الله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. فهم يبشرونهم منذ اللحظات الاولى التي - [00:15:50](#)

فيها من الدنيا الى حياة البرزخ ومما يدل على عذاب القبر ونيعمه ما ذكر الله تعالى عن ال فرعون حيث قال وحاك بال فرعون سوء العذاب ما هو النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. فربما قال قائل هذا يكون بعد البعث - [00:16:12](#)

فجاء الله تعالى بما يكشف ذلك فقال ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب. فدل ذلك على ان هذا العرض غدوا وعشيا انما هو في حياة البرزخ. فتخليلوا عافانا الله واياكم انه منذ ان اغرق ال فرعون - [00:16:37](#)

وهم في هذه المعمعة والعياذ بالله من العرض على النار. وكذلك حينما اغرق قوم نوح مما خطيئاتهم اغرقوا سوف ادخل نارا فلم يجدوا لهم من دون الله انصارا القوم يعذبون بعد ذلك. اه فتنة القبر هي ما دل عليه ما دلت عليه الاحاديث الصحيحة من ان الميت - [00:16:57](#)

اذا وضعت في قبره وتولى عنه اهله حتى انه ليسمع قرع نعالهم يعني عنده قدر من الادراك اتاه ملكان فاقعدها فسألاه وفي هذا لا يجوز لاحد ان يعترض ويقول كيف يقعدانه وهو في لحد لا يتمكن فيه من رفع رأسه - [00:17:21](#)

اخبار الغيب ولكل دار حكمها. فالدور ثلاث دار الدنيا ودار البرزخ ودار الآخرة. فلكل دار حكمها فليس من المنطقي ان يقول الانسان لما وكيف؟ بل يجب عليه ان يصدق وان يقبل ولا يعترض على خبر الله ورسوله. في علم ان الملكين يقعدان الميت - [00:17:46](#)

ثلاثة اسئلة عن ربه فاما المؤمن فيقول ربي الله والاسلام ديني ونبيي محمد. واما الكافر او الشاك او فيقول ها ها لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته اي انه كان امعة. امعة بمعنى انه كاللبغاء يردد ما يسمع ومنتهى علمه. طبله اذنيه. لا ينفذ - [00:18:13](#)

العلم الى شغافي قلبه فلذلك يخونه هذا العلم السطحي آآ في الازمات فيقول ها ها لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته. وهذا يدلنا معشر الكرام على ان الانسان يجب ان يكون على - [00:18:39](#)

بينة من امره على بينة من دينه. يعتقد ويعلم ماذا يعتقد. اذا سئل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم اشهد ان محمدا عبده ورسوله واقر بجميع حقائق الايمان فحين اذ يعقب ذلك نعيم - [00:18:56](#)

اه مستمر متصل. واما الكافر فكما سمعتم يعقب جوابه هذا ان يضرب بمرزبة من حديد والمرزبة هي القطعة مصمتة من الحديد آآ

يظرب بها ظربة يصيح لها صيحة يسمعه كل شيء الا الثقلان. ولو سمعه الثقلان - [00:19:16](#)

صعقوا فكما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقد كان يوما يسير راكبا بغلة له ومعه نفر من اصحابه فمر بست او سبعة اقبر فحدث به بغلته حتى كادت ان تطرحه - [00:19:41](#)

وقال قبور من؟ هذه؟ فذكروا اناسا ماتوا في الجاهلية. فقال صلى الله عليه وسلم لولا الا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم من اصحاب اهل القبور ما اسمع يعني لو اننا سمعنا اصوات المعذبين في قبورهم ما دفن احد احدا - [00:19:59](#)

لشدة الهول والروع والفرع عافانا الله واياكم فاذا يؤول تؤول فتنة القبر وفتنة القبر كما اسلفت هي سؤال الملكين مأخوذ من فتن الصائغ للذهب اذا ادخل الذهب الخام في التون النار تساقط عنه الشوائب وبقي الذهب صافيا. لهذا سميت الفتنة فتنة - [00:20:20](#) فلهذا المؤمن آآ يعقب هذه الفتنة في حق المؤمن نعيم وفي حق الكافر عذاب غير ان بعض الموحدين او بعض عصاة الموحدين ربما عرض له عذاب مؤقت بسبب امر وقع منه في هذه الدنيا - [00:20:44](#)

كما دل على هذا حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بقبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير وفي رواية انه قال بلى انه لكبير. يعني وما يعذبان في كبير يعني ليس في امر شاق يصعب عليهما التحرز منه - [00:21:09](#) لكنه عند الله كبير. اما احدهما فكان لا يستتر من البول. بمعنى انه كالبهيمة اجلكم الله اذا تبول اه لوث ثيابه وفخذه وقدميه لا يستبرئ من البول واما الاخر فكان يمشي بالنميمة. يعني انه ينشر اذاه - [00:21:29](#)

بين الناس فيوقع بينهم ويوغل صدورهم ويحرض هذا على هذا وهذا فما اشبهه بمن لا يستبرئ من البول. الذي ينشر آآ نجاسته واذاه فيما حوله. كذلك الذي يمشي بالنمل - [00:21:50](#)

ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اطلعه الله تعالى من حال هذين المقبورين اخذ جريدة الرطبة فشققها نصفين وغرز على كل قبر منهما شقا وقال ارجو ان يخفف عنهما ما لم تيبسا وهذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم. فليس - [00:22:08](#) لاحد ان يعمد الى قبر فيضع عليه جريدة او آآ زهورا او غير ذلك مما بات بعض الناس يفعله في الاونة في يعني في القرون الاخيرة من البدع المحدثه اما تقليدا للنصارى والذين لا - [00:22:29](#)

واما اعتقادا منهم بان هذه سنة وخطأ. وهذا خطأ. فان هذا من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم علم انهما يعذبان وشفاعته فيهما مقبولة. اما انت فما يدريك ان صاحب القبر يعذب - [00:22:49](#)

وما يدريك ان شفاعتك آآ فيه مقبولة المشروع لك ان تدعو له ثم قال المؤلف الذي انزل الكتاب بالحق والميزان استعجل بها الذين لا يؤمنون بها والذين امنوا مشركون منها ويعلمون انها الحافظة - [00:23:08](#)

الا الذين يقرأون في الساعة لفي ضلال بعيد. الزور قال تعالى وهل ينظرون الى ساعة ان تأتيهم بغداد وجاء اسرتها ان له اذا جاءته الذكرى ومن اخواتي ومن اشرق الزمان. نعم قبل قبل ان قبل ان ندخل في اشراق الساعة نقول لا يتم الايمان باليوم الاخر الا بالايمان - [00:23:33](#)

بالساعة فان الله تعالى اخبر عن الساعة في مواضع عدة في كتابه وهي الحد الفاصل الذي يكون به انقضاء الدنيا. وانتشار الكون وانهيار اركانه فان هذه اللحظة الحاسمة لابد من الايمان بها. ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول والساعة حق - [00:24:01](#) والساعة حق. فلا بد من الايمان بالساعة. آآ كما قال الله تعالى الذي انزل الكتاب بالحق والميزان. وما يدريك الا على الساعة قريب يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها. والذين امنوا مشفقون منها ويعلمون انها الحق. الا ان الذين يمارون في - [00:24:25](#)

الساعة الا في ضلال بعيد فاهل الايمان يدركون بانه لابد من قيام الساعة لابد من وقت محدد تقوم فيه الساعة. حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اتاه جبريل في الحديث المشهور - [00:24:45](#)

قال فاخبرني عن الساعة. قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل قال فاخبرني عن علاماتها. فلا النبي صلى الله عليه وسلم يعرف آآ متى الساعة. ولا جبريل عليه السلام يعرف متى - [00:25:03](#)

قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله وما يشعرون ايانا يبعثون والساعة غيب اخفاه الله سبحانه وتعالى آآ عن عباده.

ليس لاحد ان يدعي بان انتهاء العالم - 00:25:19

سيكون عام كذا وكذا من سمعت انه يحدد نهاية العالم فاعلم انه افاك اثير وان دعواه باطلة. فقد استأثر الله بعلمها وظن به ولم يطلع عليها احدا من خلقه قال الله تعالى يسألونك عن الساعة اي ينال مرساها قل لا يجليها لوقتها الا هو. ثقلت في السماوات والارض.

وقال في الاية الاخرى - 00:25:37

الى ربك منتهاها انما انت منذر من يخشاها ومن شأن الساعة انها تأتي بغتة على غير توقع ولا ترقب. وان وحتى قال النبي صلى الله

عليه وسلم تقوم الساعة والرجلان - 00:26:04

في عام الثوب فلا هما يطويانه ولا احدهما يقبض الثمن او كما قال وتقوم الساعة وقد آآ جاء الرجل اه لبن لقحته فلا هو يشربه لا

يدرك ذلك. والرجل يليب حوضه فلا يتمكن من سقيا ابله - 00:26:22

فهي من شأنها انها تأتي بغتة. كما قال الله فهل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بغتة؟ وكذلك ايضا امرها سريع ومع امر الساعة الا كلمح

البصر او هو اقرب كل هذا مما وصف الله تعالى به الساعة. لكنه سبحانه جعل بين يديها علامات. وهي المسماة بالاشراط - 00:26:42

قال تعالى فقد جاء اشراطها فاني لهم اذا جاءتهم ذكراهم. قال المؤلف قال شيخنا حفظه الله تعالى فقهه ومن اشرف الساعة الكبرى

ما تل عليه قومه صلى الله عليه وسلم انها لن تقوم - 00:27:08

حتى بالمغرب العربي واخر ذلك نارا تخرج من اليمن تدخل الناس الى محشرهم. نعم اشراط الساعة اه نوعان اشراط صورة واشراط

كبرى فاما الاشراط الكبرى فهي التي سمعتم آآ انفا في حديث آآ ابي حذيفة الغفاري آآ انه لن تقوم الساعة حتى تروا - 00:27:28

وقبلها عشر ايات واما الاشراط الصغرى فتشمل كل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم مما آآ يكون قبله وهذا كثير جدا كما قال

في حديث جبريل قال فاخبرني عن عن اشراطها قال ان تلد الامة ربتها وان ترى - 00:28:14

حفاة العراة دعاء الشاة يتناولون في البنيان هذا من اشاطئها الصغرى وقد وقع فانه لما كثرت الفتوح الاسلامية آآ ولدت الامة آآ حتى

تلد الامة ربتها آآ ولدت الاماء آآ يعني - 00:28:35

بنات من اسيادهن. فصارت هؤلاء البنات حرائر لان ابائهن كذلك فولدت الامة ربتها. وايضا اه رعاء الشاة من الاعراب صاروا يتناولون

في البنيان في البلاد المفتوحة ويتخذون الدورية والقصور وقد كانوا يطعنون ويرتحلون. وذكر النبي صلى الله عليه وسلم في احاديث

اخر - 00:28:58

عشرات الاشراط الصغرى يطول المقام بذكرها فذكر من ذلك طاعون يصيب الناس وقد وقع وهو طاعون وذكر فتح بيت المقدس

وقد وقع وذكر امورا عدة ثمان امورا لم تقع بعد كانهسار الفرات - 00:29:24

عن جبل من ذهب فان هذا لم يقع بعد. لكن الاشراط الكبرى هي العشر المذكورة آآ في الحديث الان في الذكر ومنها الدخان الدخان

يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب اليم. ومنه الدجال - 00:29:44

الذي قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم ما بين خلق ادم الى قيام الساعة خلق اكبر من الدجال والحديث عنه يطول فانه خلق

عجيب ليس من بني ادم لكنه خلق عجيب آآ يجعله الله تعالى فتنة - 00:30:06

الناس حتى انه يأمر السماء فتمطر ويأمر الارض فتنبث ويأمر الخرب فتخرج كنوزها تتبعه كيا سيب النحل يشق الرجل نصفين

ويمشي بين الشقين ويعيده كما كان. ويقول للناس آآ انا الله - 00:30:25

قد قال النبي صلى الله عليه وسلم انه اعور وان ربكم ليس باعور وانكم لن تبعوا ربكم حتى تموتوا في الدجال آآ خلق عظيم عجيب

وفتنة هائلة. لهذا امرنا بالاستعاذة منه. وكذلك الدابة - 00:30:45

كما قال الله عز وجل واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون فهي دابة حية تدب

على وجه الارض وتسم الناس مؤمن كافر مؤمن كافر. وبعد طلوع الدابة ويقارنها خروج الشمس - 00:31:03

من مغربها لا يقبل الله توبة تائب يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا. ذلك

ان ان الشمس - 00:31:23

تحبس ان الشمس تحبس فبين الناس يرقبون طلوعها من المشرق واذا بها تطلع عليهم من جهة المغرب. وهذا من التغييرات الكونية التي ينجيها الله تعالى اه في في العالم فهذه اي خروج الدابة وطلوع الشمس من مغربها ايتان مقتدرتان كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:38](#)

فايهما خرجت اولاً فالأخرى على أثرها ومن ذلك نزول عيسى ابن مريم فان عيسى ابن مريم آآ قد رفعه الله تعالى كما قد علمنا بصريح القرآن وما قتلوه وما صلبوه ولكن رفعه الله اليه. ثم ان الله تعالى يأذن بنزوله في آخر الزمان - [00:32:04](#) واضعاً يديه آآ على ملكين آآ على المنارة البيضاء شرقية دمشق ويفرح المؤمنون بنزوله ويقتل الدجال ويطعنه بحربته حتى يريهم اثر دمه فيقضي الله آآ على مسيح الضلالة بمسيح الهدى. عليه الصلاة والسلام ويكسر الخنزير ويكسر الصليب ويقتل الخنزير - [00:32:29](#)

ويضع الجزية ويحكم بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم. وفي زمنه يخرج يأجوج ومأجوج. وهم امتان عظيمتان من بني ادم آآ يقطنان في مشرق الارض اه كما قال ابن كثير في جهة مغوليا - [00:32:55](#) يخرجان على العالم ويفسدان ويهلكان الحرث والنسل ويقع بخروجهما فساد عريض حتى ان عيسى ابن مريم هو المؤمنون يجأرون الى الله تعالى يلتجئون الى جبل الطور ويجأرون الى الله تعالى ان يهلكهم - [00:33:14](#) فيرسل الله النصف في رقابهم فيموتون موة رجل واحد. ثم يجأرون الى الله تعالى اذا انتنت الارض من ريحهم فيخرج الله طيرا من البحر فتحملهم وتلقيهم حيث يعلم الله. كل هذا ات لا محالة كما اخبر به من لا ينطق - [00:33:34](#) وعن الهوى ومن ذلك ثلاث خسوفات. والمقصود بالخسف هو الهبوط في طبقات الارض هبوط كبير ليس مجرد انهيارات طينية. كما يقع بسبب الامطار ونحو ذلك لا شيء يعني ملفت احدها في المشرق - [00:33:54](#)

والآخر في المغرب والثالث بجزيرة العرب ثم آآ آخر ذلك نار تخرج من اليمن. هذه النار نار بركانية والله اعلم تخرج من قعر يمن وتحشر الناس يعني تسير معهم وتطردهم تبيت معهم حيث باتوا وتقبل معهم حيث قالوا وهم يفرون منها. فمن تخلف - [00:34:13](#) فاكلت تلك هي النار آآ المذكورة في الشاطئ الساعة. فهذه هي اشراط الساعة الكبرى واذا ابتدأت قال النبي صلى الله عليه وسلم كعقد انقطع نظامه. يعني كالسبحة حينما تقصها فتتناثر حباتها. اي ان هذه الاحداث - [00:34:39](#) متتابعة ثم قال المؤلف قال تعالى يسألونك عن قل انما ايها عند ربي لا يبتليها لوقتها الا هو في السماوات والارض لا تأتيكم الا بغداد. يسألونك كانك حفيظ عنها. قل انما علمها عند الله - [00:35:00](#)

ولكن اكثر الناس لا يعلمون العرب قال تعالى كلامها يكون بنفخة الشوك. قال تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض. الا من شاء نعم قد تقدم بيان صفات الساعة من المباغته والسرعة ونضيف الى ذلك ان النافخ - [00:35:30](#) اه انها تقع بالنفخ في الصور والنافخ هو اسرافيل عليه السلام وهو صاحب القرن الذي قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم كيف انعم وصاحب القرن قد التقم قرنه وحنى جبهته ينتظر ان يؤمر - [00:36:01](#)

فامر الساعة قريب لكن هذا القرب نسبي فان هذا القرب آآ منسوب الى آآ عمر الارض او عمر الناس في في الارض. فلذلك اذا قال النبي صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساع كهاتين - [00:36:18](#) فقال قائل قد مضى نحو خمسة عشر قرنا يقال هذه الخمسة عشر قرنا بالنظر الى مجموع مجموع حياة البشرية قليل النبي صلى الله عليه وسلم آآ بعث مقارنا ومقاربا للساعة. وليست العبرة بمتى الساعة. ولكن بالاعداد - [00:36:38](#)

الهاء فان اعرابيا سأل النبي صلى الله عليه وسلم متى الساعة؟ فماذا قال له؟ قال ما اعددت لها. ما اعددت لها فبعثة النبي صلى الله عليه وسلم احدى اشراط الساعة. وموته احدى اشراط الساعة احد اشراط الساعة - [00:37:00](#) فعلى الانسان ان يكون متهيأ وهذه هي الفائدة من ذكر النبي صلى الله عليه وسلم لاشراطها لكي يكون المؤمن على تهيؤ واستعداد حينما يرى بعض الاشراط. فهناك اشراط وقعت اخبر النبي صلى الله عليه وسلم مثلاً عن نار تخرج - [00:37:19](#) اه في المدينة تضيق لها اعناق الابل في بصرى الشام. ووقع ذلك بالفعل اه لعله سنة اه ست مئة واربعة وخمسين او نحو هذا التاريخ.

فخرجت نار بركانية في حرة المدينة وارتفع ارتفعت في عنان السماء - [00:37:39](#)

حتى اه رأى ضوءها من كان في بصرى الشام فهذه الاحداث تدلنا على آآ صدق النبي صلى الله عليه وسلم في خبره. وعلى قرب قيام الساعة. ثم قال المؤلف شيخنا حفظه الله تعالى وحبه خامسا الايمان بالبأس - [00:37:57](#)

هو اخوة الله تعالى على عبادة من قبورهم احياء غير وذلك بعد النفخة الثانية في السوق قال تعالى ثم نسخ فيه اخرى فاذا هم كانوا يأكلون قال صلى الله عليه وسلم يستر الناس يوم القيامة - [00:38:19](#)

نعم. نعم لا يتم الايمان باليوم الاخر الا بالايمان بالبعث ومعنى البعث هو اخراج الناس اخراج الله تعالى الناس من قبورهم احياء على الصفة المذكورة حفاة عراة غرلا بهما حفاة غير منتعلين. عراة غير مكتسين - [00:38:56](#)

غرلا غير مختونين. يعني حتى الزائدة اللحمية التي تكون على رأس الذكر وتقص في سن الطفولة فانها تعود مع صاحبها كما قال الله تعالى كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا ان - [00:39:20](#)

فاعلين بهما يعني ليس معهم شيء ليس احد معه آآ حقيبة او معه مفتاح او معه جوال او ما اشبه يخرج الانسان كيوم ولدته امه كما بدأنا اول خلق نعيده يسوقهم آآ الداعي وينفذهم البصر آآ موجهين - [00:39:40](#)

الى آآ مواقف الحساب وعرصات القيامة اه كما قال الله عز وجل مهطعين الى الداعي يقول الكافرون هذا يوم عسر. فهذا امر لا بد كائن وهو مما اه يخافه المؤمن ويسأل الله سبحانه وتعالى ان ييسره عليه. قال الله تعالى ثم نفخ - [00:40:03](#)

وفيه اخرى النفخ نفختان نفخة اولى هي نفخة الصعق ونفخة اخرى وهي نفخة البعث والنشور قال ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون وقال في الاية الاخرى ونفخ في الصور. فاذا هم من - [00:40:28](#)

اجداث والاجداث هي القبور الى ربهم ينسلون. والنسلان هو السرعة في المشي وهكذا حدث النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث عائشة يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا فقالت عائشة رضي الله - [00:40:48](#)

الله عنها واسواتاه يا رسول الله. الرجال والنساء ينظر بعضهم الى بعض هكذا تبادر الى ذهن هذه المرأة العفيفة آآ ما يتعلق بامر الستر والحشمة والعفة. فقال يا عائشة اكبر من ذلك. يعني اعظم من ان يتشاغل الرجال بالنظر الى النساء او النساء بالنظر الى الرجال. ولعل - [00:41:06](#)

لنا هذا اليوم نقف عند هذا الحد ونلقاتكم ان شاء الله تعالى في الاسبوع القادم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله صحبه اجمعين - [00:41:34](#)